

الشيخ الصفار يدعو للتسامي على الذات في العمل الاجتماعي والعلاقات الأسرية



الشيخ الصفار يدعو للتسامي على الذات في العمل الاجتماعي وال العلاقات الأسرية

دعا سماحة الشيخ حسن الصفار إلى تقديم المصلحة العامة على الخاصة، والتسامي على الذات في مجال العمل الاجتماعي.

وتاتـعـ: المؤسسـاتـ الاجـتمـاعـيـةـ مـكـسـبـ يـحبـ المـحـافـظـةـ عـلـيـهـ.

جـاءـ ذـلـكـ خـلـالـ خـطـبـةـ الـجـمـعـةـ 20ـ ذـوـ الـحـجـةـ 1442ـ هـ الـمـوـاـفـقـ 30ـ يـولـيوـ 2021ـ فـيـ مـسـجـدـ الرـسـالـةـ بـمـدـيـنـةـ القـطـيفـ شـرـقـ السـعـودـيـةـ.

وأوضحـ سـماـحتـهـ أـنـ وـجـودـ الـمـؤـسـسـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ مـكـسـبـ لـلـوـطـنـ وـالـمـجـتمـعـ،ـ وـلاـ يـصـحـ لـأـحـدـ اـضـعـافـ أـيـ مـؤـسـسـةـ اـجـتمـاعـيـةـ مـنـ أـجـلـ حـسـابـاتـ شـخـصـيـةـ أـوـ فـئـوـيـةـ.

وأـشـارـ إـلـىـ ضـرـورـةـ التـأـكـيدـ عـلـىـ أـخـلـاقـ الـعـلـمـ الـجـمـعـيـ،ـ الـتـيـ تـعـنـيـ الـاستـعـدـادـ لـلـتـنـازـلـ عـنـ الرـأـيـ وـالـمـوـقـفـ الـخـاصـ لـحـفـظـ كـيـانـ الـمـؤـسـسـةـ وـاسـتـمـراـريـتـهاـ.

وأـبـانـ أـنـ وـجـودـ وـجـهـاتـ نـظـرـ مـخـلـفـةـ بـيـنـ الـعـامـلـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـمـؤـسـسـاتـ،ـ وـتـنـافـسـ عـلـىـ إـدـارـتـهـاـ هـوـ أـمـرـ طـبـيعـيـ لـاـ يـدـعـوـ لـاتـخـاذـ مـوـاـفـقـ سـلـبـيـةـ.

وتـاتـعـ: قدـ يـرىـ الـبـعـضـ نـفـسـهـ أـجـدـرـ بـهـذـاـ الـمـوـقـعـ أـوـ ذـاكـ،ـ أـوـ أـنـ رـأـيـهـ أـصـحـ وـأـصـوبـ فـيـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ أـوـ تـلـكـ،ـ وـقـدـ يـشـعـرـ الـبـعـضـ بـالـحـيـفـ عـلـىـ دـوـرـهـ أـوـ حـقـهـ.

وأـشـارـ إـلـىـ أـنـ الـبـعـضـ قدـ يـحـكـمـ مـوـقـفـ اـنـفـعـالـيـ شـخـصـيـ،ـ حـيـنـمـاـ لـاـ تـقـبـلـ وـجـهـةـ نـظـرـهـ فـيـنـسـحـبـ مـنـ الـمـؤـسـسـةـ،ـ وـيـمـنـعـ دـعـمـهـاـ،ـ وـقـدـ يـعـرـقـلـ مـسـارـهـاـ،ـ أـوـ يـشـوـّهـ سـمـعـةـ الـقـائـمـيـنـ عـلـىـ إـدـارـتـهـاـ.

وتـاتـعـ: فيـ الـمـقـابـلـ هـنـاكـ الـمـوـقـفـ الـأـخـلـاقـيـ الـمـسـؤـولـ الـذـيـ يـسـعـيـ لـلـحـفـاظـ عـلـىـ كـيـانـ الـمـؤـسـسـةـ،ـ وـدـعـمـهـ،ـ وـتـقـويـتـهـ،ـ وـتـرـشـيدـ إـدـارـتـهـ وـمـسـارـهـ.

وـفـيـ مـوـضـوعـ مـتـصـلـ تـحدـثـ سـماـحتـهـ عـنـ الـمـحـالـ الـعـائـلـيـ حـيـنـ تـحـصـلـ الـخـلـافـاتـ الـعـائـلـيـةـ،ـ وـيـرـىـ أـحـدـ الـزـوـجـيـنـ أـنـ هـنـاكـ حـيـفـاـ وـجـورـاـ عـلـىـ حـقـهـ.

وقال: هنا نجد أيضًا تميزًا بين موقفين، موقف يصرّ على مطالبه، ويستخدم كل جهده ضد الطرف الآخر على حساب كيان الأسرة، ومصلحة أبنائهما.

وتاتي: موقف واع يقدم التنازلات لحماية كيان الأسرة، وحفظ مستقبل أبنائهما.

وعن زيادة حالات الطلاق، والشكوى الزوجية، قال سماحته: إن ذلك يتطلب نشر ثقافة التسامح والمرونة في العلاقات الأسرية، وتقديم التنازلات المتبادلة، لتعزيز كيان الأسرة، وحفظه من التفكك، وحماية مستقبل الأبناء، وأمن المجتمع.

وبمناسبة يوم الغدير قال سماحته: إن سيرة الإمام علي (ع) تمثل أنموذجًا مشرقًا في تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وفي التسامي على الذات من أجل حفظ كيان الدين والمجتمع.

وتاتي: علينا أن نستحضر هذا الدرس الأخلاقي من سيرة الإمام علي (ع)، ونحن نحيي ذكرى يوم الغدير،عيد الولاية لأمير المؤمنين.

وأضاف: إن محبة الإمام علي (ع) والاعتقاد بولايته، وإمامته، يعني اتباعه والاقتداء بسيرته وددينه.

وقال: رغم إيمان الإمام علي (ع) بحقه، لكنه تعامل مع الخلفاء تعاملاً إيجابياً، حيث كان يقدم لهم المشورة الهادئة، ويدعم جهودهم في الدفاع عن كيان الإسلام.

وذكر أن الإمام علياً (ع) أذن لعدد من خلّمه أصحابه بتولي مسؤوليات في إدارة دولة الخلافة، كسلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر.

وتاتي: إن هذا الموقف من الإمام علي (ع) يقدم لأجيال الأمة درساً أخلاقياً، في مجال تقديم المصلحة العامة على حساب الحقوق الخاصة.